(79) ويجوز ان يكون خبرا بعد خبر، كأنه قال: انه هو ا وهو في السماوات وفي الارض. ومثل ذلك قوله " وهوالذي في السماء إله وفي الارض إله " (1) والوجه الثاني - قال أبوعلي: ان قوله " وهوا " قدتم الكلام، وقوله " في السماوات وفي الارض " يكون متعلقا بقوله " يعلم سركم وجهركم " في السماوات وفي الارض لان الخلق إما أن يكونوا ملائكة فهم في السماءأو البشر والجن، فهم في الارض، فهو تعالى عالم بجميع ذلك لايخفى عليه خافية، ويقويه قوله " ويعلم ماتكسبون " أي يعلم جميع ماتعملون من الخير والشر فيجازيكم على حسب أعمالكم، ولايخفى عليه شئ منها، وفي ذلك غاية الزجر والتهديد. وفي الاية دلالة على فساد قول من قال: إنه تعالى في مكان دون مكان تعالى ا عن ذلك. قوله تعالى: وماتأتيهم من آية من آيات ربهم إلا كانوا عنها معرضين (4) آية بلاخلاف. في هذه الاية اخبار من ا تعالى أنه لايأتي هؤلاء الكفار - المذكورين في أول الاية - من آيات من ربهم، وهي المعجزات التي يظهرها على رسوله وآيات القرآن التي كان؟ لها على نبيه (صلى ا عليه وآله) " الا كانوا عنها معرضين " لايقبلونها، ولايستدلون بها على مادلهم ا عليه من توحيده وصدق رسوله محمد (صلى ا عليه وآله). قوله تعالى: فقد كذبوا بالحق لما جاءهم فسوف يأتيهم أنباؤ ماكانوا

---

(1) سورة 10 يونس آية 22.